

الإعلام الدولي من خلال الأنترنت



جاءت كلمة أنترنت من الكلمة الانجليزية Networks connected Inter نتيجة لبحث علمي لغايات عسكرية قامت به وكالة أبحاث الدفاع الأمريكية عام 1966، عندما وضعت خطة من أجل تصميم شبكة اتصالات تعمل مقاسمها على أساس مبدأ توزيع وتوصيل برقيات المعلومات، وقامت هذه الوكالة عام 1968 بتمويل بحث علمي جديد حول إمكانية ربط شبكات معلومات تابعة للحواسيب المركزية من عدة مواقع، بحيث تنتقل المعلومات عبر الشبكة على شكل برقيات تتضمن معلومات عن مصدر المرسل وعن المستقبل.

وكان الاستعلام الأوّل على الأنترنت عام 1969 وعام 1971 كان أوّل برنامج لإرسال البريد الإلكتروني عبر شبكة أربانت.

وكانت أوّل شركة لخدمات المعلومات وهي بث نث قد قامت عام 1981 بربط شبكة مستخدميها بالأنترنت في نيويورك.

لقد تشكلت نواة الأنترنت من أربعة أنظمة حاسوب رئيسية في أربعة مختبرات جامعية في الولايات المتحدة الأمريكية تابعة لمشروع Apranet الذي بدأ كأحد مشاريع Darpa وهي وكالة الأبحاث المتقدمة لوزارة الدفاع الأمريكية.

هكذا بدأت مرحلة تأسيس الأنترنت، وتسارع تطورها واستفاد منها العالم أجمع. ومن الهيئات العالمية التي تعد بمثابة سلطات إدارية للأنترنت من خلال عملها على تطوير الأنترنت نذكر:

1- تجمع الأنترنت (Internet – ISOC)

2- المنظمة العالمية للمواصفات والمقاييس (Organization Standardization International – ISO)

3- مجلس بنية الأنترنت (Board Architecture Internet – IAB)

4- مجموعة القيادة الهندسية للإنترنت (group steering Engineering Internet – IESG)

5- وحدة هندسة الإنترنت (Force Task Engineering Internet – IETF)

والإنترنت تمثل شبكة حواسيب من آلاف الشبكات المنتشرة في أنحاء العالم، تتصل ببعضها البعض وفق نظام عالمي يوفر لمستخدميها عدد كبير من الخدمات مثل تبادل الملفات والمعلومات والحديث والبريد الإلكتروني mail-E والمواقع الإلكترونية وبسائط (net.www) وليس للإنترنت مالك، فهي ملك جميع الناس في العالم. ويوجد شركات خاصة تنظم الحركة على الإنترنت، ويخضع الإنترنت لمجموعة من البروتوكولات والقوانين التي تنظم عملية الاتصال بين الأجهزة عبر الإنترنت.

ويعتبر الإنترنت وسيلة اتصال وإعلام دولي ذات أهمية خاصة لما تحتوي عليه من ملايين المواقع التي يمكن الدخول إليها وإجراء المحادثات والدراسات والأبحاث ونشر المعلومات وعمليات البيع والشراء والتسويق والأخبار العالمية وتحليلها والتعليق عليها.

وتقدم خدمات الإنترنت خدمة البريد الإلكتروني أي إرسال الرسائل واستقبالها والرد عليها عبر شبكات الاتصال عن طريق الحواسيب المنتشرة في أنحاء العالم.

ويمكن أن ترسل الرسالة إلى جهة في العالم وتستقبلها من أي مكان في العالم وإلى أي عدد من الناس وبسرعة فائقة.

وقد تضاعف استخدام البريد الإلكتروني حتى أن إحصائيات تشير إلى أن هناك أكثر من 25 مليون مستخدم للبريد الإلكتروني. يرسلون أكثر من 15 مليار رسالة سنوياً بواسطة الإيميل عبر شبكة الإنترنت العالمية.

ومن خدمات الإنترنت الشبكة العالمية، وهي نظام من الأجهزة يستخدم آلية الوصلات عبر واجهة واحدة. أنشئت عام 1989 بواسطة تيم برنرلي العامل في إحدى مختبرات الفيزياء الأوروبية في سويسرا بهدف استخدام وصلات مبرومة على شبكة واحدة لإجراء اتصالات بين أعضاء الشبكة الموجودين في دول متعددة. ثم تطورت وأصبحت هذه الشبكة تستخدم آليات غير آلية الوصلات مثل الرسم والصوت والفيديو.

ومنذ عام 1999 زاد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم على أكثر من 200 مليون شخص، ويزيد هذا العدد بسرعة. وهناك أكثر من 100 دولة مبرومة على الإنترنت وتتبادل المعلومات والأخبار والأفكار.

أما الموقع الإلكتروني فهو مكان على الشبكة العالمية، وكل موقع يحتوي صفحة رئيسية page Home ويحتوي الموقع على ملفات ووثائق متعددة ووصلات تأخذ المستخدم لصفحات ومواقع أخرى. وكل موقع له مالك معين.

والصحفي من الضروري أن يلم بمهارات الكمبيوتر وخصوصاً إذا تمكن من عمل موقع له أو ما يسمى بالويب، لأن غالبية مستخدمي موقع الصحفي من الأشخاص الذين يعيشون في نفس المنطقة، وسوف يتصفحون الموقع باستمرار إذا وجدوا ما يلائمهم. ومن هنا فعلى الصحفي أن يركز على ما يريده القراءة المتصفح لموقعه، فلا بد من العناية الفائقة بمواضيع النص والصور والعناوين وقواعد البيانات القابلة للبحث والمحفوظات والوصلات الداخلية والخارجية والرسوم البيانية، بحيث يؤثر الموقع على المتصفح له مثلما يؤثر الصحفي في وسائل الإعلام التي يستخدمها.

يتميز الإنترنت أيضاً بالنسبة للصحفيين والإعلاميين الدوليين بإمكانية تقديم مختصرات مفيدة للمطالعين أكثر من إعادة نشر الصحيفة المطبوعة على الإنترنت.

ويقال أيضاً أن بناء موقع مختلف ومميز أو جديد أمر مكلف، كما أنه قد يذهب بالقراء إلى مطالعة الموقع بدلاً من شراء الصحيفة، إلا أن فائدة الموقع أكبر على المدى البعيد، إذ أن الشبكة الإلكترونية توفر سرعة غير محدودة، وعملية تحديث وتطوير متواصلة وفورية. والصور المتحركة والصوت والقدرة على قياس وتقدير الآراء بالصفحة وعدد زوارها بدقة والتفاعل معها. ولا بد من أن يبدأ الإعلامي أو الصحفي بداية صحيحة في موقعه، أي الصفحة الأمامية، فالصحيفة المطبوعة يحكم عليها من شكلها وورقها وخطها، وصفحاتها الداخلية. بينما الموقع الإلكتروني يجب أن يتميز في ترتيب الصفحة الأمامية

والمحتوى بطريقة تختلف عن الصحيفة المطبوعة وبطريقة مشوقة. ويجب أن يجيب الإعلامي أو الصحفي مسبقاً في سياق الصفحة الأمامية عن ما يدور في ذهن المتصفح، بحيث يفهم المتصفح ما أمامه بسهولة ويسر.

يجب على صاحب الموقع وتسهيلاً على زوار موقعه الإلكتروني أن يعرف القراء بحجم ومدى وبنية الموقع والإسراع بنقل المستخدم من أ إلى ب إلى ج وهكذا إذا كانت هذه رغبة المستطلع أو المتصفح لموقع إعلامي أو صحفي. كذلك تحديد مختلف أقسام الموقع بواسطة اللون أو الطباعة وعمل لائحة للقصص الإخبارية، والاهتمام بالأخبار العاجلة، ونشر المواد المرجعية.

المصدر: كتاب الإعلام الدولي والعولمة الجديدة